

الدرس 5 | التعليق على كتاب منهاج التأسيس والتقديس في كشف شبهات ابن جرجيس | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على رسول الله. أما بعد اللهم علم ما نفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا علیم قال المؤلف رحمه الله تعالى فصل قال العراقي وهذه المسائل المطلقة کم استحلت بسببيها دماء واموال وکم زلت فيها علماء وهلکت رجال - 00:00:00

انتهکت فيها حرمة اسلام واعراض وكما استخف فيها بانبياء الله واولياءه فهي في القلوب امراض. الجواب ان يقال قد صدق العراقي في جملة واحدة من هذه الجمل وهي قوله فهي في القلوب امراض وامراضه قلوب وامثاله وشيعته من عباد الاولياء والصالحين - 00:00:20

فنعم في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون واما مسائل العلم والعبادة وافراد الله بالطلب والارادة واحکام الشرک به ودعاء ودعاء الصالحين والاستغاثة بهم ومحبتهم مع الله واتخاذهم واولياء من دونه فهذه ليست من المسائل الفرعية الاجتهادية التي قد يخفى دليلاها - 00:00:39

يحتاج المسلم فيها الى التقيد كما زعم هذا العراقي ان الدماء والاموال استحلت بسبب كلام الشيخ ابن تيمية وتلميذه ابن القيم بنى المعول في هذا على نصوص الكتاب والسنة واجماع علماء الامة لا على كلام عالم او فقيه غير رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقول هذا العراقي جهل باصل - 00:01:03

هذه الدعوة النجدية وبحال شيخهم رحمه الله والله تعالى قد حكم في دماء المشركين واموالهم وبين ذلك ووضحته في كتابه اتم بيان واحسن توضيح. قال تعالى وقاتلواهم حتى لا تكون فتنۃ. والفتنة الشرک وقال تعالى وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة. وقال فاقتلووا المشركين - 00:01:24

حيث وجدهم ومن نازع في دعاء الصالحين وعبادتهم واتخاذهم اندادا لله رب العالمين واعتقد عدم دخولهم في مثل هذه الآيات ورأى انهم من المسلمين فهذا رجوع منه الى اصل المسو والتزاع في مسمى الاسلام والشرك والكلام معه في كشف شبهته - 00:01:47

وتقرير الدليل على ان هذا هو الشرک المبيح للدم والمال. وقد عرفت ان هذا هو اصل الاشكال عندهم وسببي ما عرض لهم من الشبهات المانعة من ادخال - 00:02:08

فقد عرفت انها له اصل. الله عليك. نعم وقد عرفت ان هذا هو اصل الاشكال عندهم وسببي ما عرض لهم من الشبهات لهم. احسن الله اليك. ما عرض ما عرض ما عرض - 00:02:23

ولهم من الشبهات المانعة من ادخال الواقع في مسمى الشرک والکفر كقولهم نحن نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ونصوم ونصلی ونؤمن بالبعث ومنها قولهم هذا توسل ليس بدعاوة ومنها قولهم دعاء الصالحين والولياء ليس كدعاء الاوثان والاصنام وقول في بعض الادلة والآيات - 00:02:37

هذا في الاصنام ومن ومنها قول بعضهم المشركون يعتقدون لها لها التأثير والتدبير. ونحن نجعلها وسائل ونحو ذلك ومنها قول بعضهم ان الله اعطاهم الشفاعة ونريد منهم مجرد الجاه والشفاعة. وقولهم ان الله اكرمه بالكرامات ولهم ما يشاؤون عند ربهم وهذه

كشفها القرآن وبينها وسجل على جهالة أهلها وكلها اوردها العراقي هنا مفرقة في كلامه وسيأتيك ردها وكشف ومفصل بحول الله ومنته قد تكلم شيخنا في كتابه كشف الشبه على اكتئانها فراجعه ان شئت فإنه مفيد مع اختصاره ولطافة حجمه واما من سلم -

00:03:21

واما من سلم هذا ولم ينزع فيه واما من سلم هذا العلم واما من سلم هذا ولم ينزع فيه وعرف انه شرك جاهلية العرب عرف حينئذ عرف حينئذ حكم الاموال والدماء بنصوص الكتاب والسنة الظاهرة المستفيضة وسيرته صلى الله عليه وسلم في جبال المشركين - 00:03:44

والشروط المعتبرة كبلوغ الحجة وتقدم الدعوة حصلت من شيخ الاسلام رحمه الله بل من من وقف على سيرته وما ذكره المؤرخون في بدء دعوته مثل حسين الغنام الاحسائي في تاريخه عرف ان الشيخ لم يبدأ - 00:04:11
احدا بالقتال بل اعداؤه ابتدأوه بذلك وقتلهم من باب الدفع والمجازاة على السيئة بمثلها وما حدث بعده او او في وقته من من خطأ او تعد فلا يجوز نسبته اليه - 00:04:28

وانه امر به ورظيه وقد جرى لاسامة بن زيد في دم الجندي الجندي الجندي احسن الله اليك وقد جرى لاسامة ابن زيد في دم الجندي وجرى لخادم ابن الوليد في دماءبني جذيمة واموالهم ما لا يجهله اهل العلم والايمان - 00:04:42
وذلك في عهده صلى الله عليه وسلم وقد برى منه وانكره فقال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالي وقال لاسامة اقتلته بعدما فقال لا الله الا الله كيف تصنع بلا الله الا الله؟ اذا جاءت يوم القيمة ومن اشكل عليه امر القتال في زمن الشيخ وعلى دعوته فهو اما جاهل بحال - 00:05:01

وما قالوه في الاسلام وما بدلواه من الدين وما كانت عليه البوادي والاعراض من الكفر بآيات الله. ورد احكام القرآن واستهزاء بذلك الرجوع الى سوالف بادية وما كانت عليه من العادات والاحكام الجاهلية - 00:05:21

وامثالهم حال من عرف ان كتاب الله واحاديث رسوله عند الحظر فلم يرفع بذلك رأسا ولم يبالي بشيء مما هنالك وبالجملة فالواجب ان يتكلم الانسان بعلم وعدل ومن فاته العلم فحسبه السكوت. ان كان - 00:05:35
يؤمن بالله واليوم الاخر فمن خلع رقيقة الدين من من عنقه فليقل ما شاء والله بما يعملون بصير واما قوله وكما استخف فيها بآيات الله واوليائه فهذا بحسب ما عنده وما يعتقد - 00:05:52

او هو جاهل بما جاءت به الرسل ونزلت به الكتب لا شعور له بشيء من ذلك ولا يدرى ما الناس فيه من امر دينهم والذي يراه هؤلاء القبوريون ان من منع من منع من دعاء الانبياء والصالحين والاستغاثة والاستعانة بهم - 00:06:07
والاستغاثة في الشدائدين والمهماز وانه لا يدعون مع الله في الحاجات والملمات وانهم لا يدعون مع الله في الحاجات والملمات ولا يذبح لهم تقربا ولا يطاف بقبورهم ولا لا يتوكلا عليهم فقد استخف بهم وتنقصهم وهم ظهم حقهم - 00:06:23
واصل هذا انهم لا يفرقون بين حق الله وحق عباده ولا تمييز عندهم في ذلك بل يرون استحقاقهم كثيرا من العبادات المختصة بالله وهذا يشبه غلو النصارى في المسيح وغيره وقد قالوا لمن انكر عليهم عبادة المسيح قد تنقصت المسيح وقلت فيه قولوا عظيمها كما قال عمرو بن العاص واصحاب - 00:06:44

النجاشي لما قدموا عليه بعد الهجرة الاولى الى الحبشة وسألوه ان يخري بينهم وبين المهاجرين عنده جعفر بن ابي طالب واصحابه وابي ذلك النجاشي فقال عمرو انهم يقولون في المسيح قولا عظيمها يعني يقولون هو عبد ليس بالله. فارسل النجاشي لجعفر واصحابه وسألهم عن ذلك فقالوا - 00:07:04

فيه ما قال الله تعالى وتلا جعفر صدر سورة مريم حتى اتى على ذكر المسيح شأنه فقال النجاشي والله ما زاد المسيح على هذا وبالجملة فمن عرف ما جاءت به الرسل من وجوب توحيد الله وافراده بالعبادة. عرف وتبيين عرف وتبيين له ان المنع من دعائهم -

00:07:26

وقدره من دون الله في الحاجات والملمات هو عين تعظيم وتقدير وتعزيزهم والایمان بهم وتصديقهم وقبول ما جاءوا به ومنابذة اعدائهم وابداهم من المشركين على اختلاف اجناسهم وتباين مللهم فان اصل النزاع بينهم وبين اعدائهم في عبادة الله وحده والبراءة من عبادة ما - 00:07:47

الله ولا يحصل ولا يتصور الایمان بهم الا باعتقاد هذا وموافقتهم عليه. واما مخالفتهم فيه ومعصيتهم فهي عين التنقض والاستخفاف بهم ومن عرف هذا عرف ان الشيخ واخوانه المؤمنين من عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قيام الساعة هم المعظمون 00:08:10 المعظمون للرسل -

الموقرون لهم والعارفون بحقوقهم القائمون بما يجب لله وما يجب لعباده من الحقوق لا اهل الشرك بهم والمعصية لهم ونبذ اوامرهم وترك ما جاءوا بي وترك ما جاءوا به وهجره وعزله عن الحكم به - 00:08:29

وتقدم منطق اليونان في باب معرفة الله وصفاته وتقديم اراء الرجال وحسدهم على النصوص والاحاديث الصريحة. وتقديم غلو النصارى ورأيهم في عبادة الاخبار والرہبان على ما جاء به من تجريد التوحيد واخلاص الدين لله هذا هو حقيقة الاستخفاف عند كافة 00:08:47 العقلاء -

اما طاعة الرسول في اخلاص الدين لله وترك دعاء الانبياء والصالحين فهو عين التعظيم والتقدیر فظاهر ان هؤلاء قوم لا يعقلون وقد 00:09:06 قرر شيخ الاسلام على قوله تعالى واذا رأوك ان يتخذونك الا هزوا اهذا الذي بعث الله رسولا -

واذا رأك الذين كفوا يتخذونك الا هزوا اهذا الذي يذكر الهاكم وهم بذكر الرحمن هم كافرون فكانوا ينكرون على محمد صلى الله عليه وسلم ان يذكر الهاكم بما تستحقه وهم يكفرون بذكر الرحمن ولا ينكرون ذلك. قال وهكذا من فيه شبه من اليهود والنصارى والمشركين تجده يغلو في بعض - 00:09:25

من المشايخ والائمة والانبياء وغيرهم اذا ذكروا بما يستحقونه انكر ذلك ونفر منه وعاد من فعل ذلك وهو واصحابه 00:09:49 يستخون بعبادة الله وحده وبحقه وبحرماته وشعائره ولا يمكن ذلك ويحلف احدهم بالله ويکذب -

ويحلف بمن يعظمه ويصدق ولا يستجيز الكذب اذا حلف به وهؤلاء من جنس النصارى والمشركين والمشركين وكذا قد يعيثون من 00:10:09 نهي عن شركهم كالحج الى القبور التي يحجون اليها عادة وهم يستخون بحرمة الحج -

الى بيت الله ويجعلون الحج الى القبور افضل منه وقد ينهون عن الحج اعتياضا بالحج الى القبور ويقولون هذا الحج الاكبر وهؤلاء من جنس المشركين فعبادي الاوثان انتهى ولو بسطنا الكلام في استخفاف - 00:10:28 00:10:43 عباد القبور بالانبياء والصالحين وما جاءوا به من عند الله لطال الكلام والعاقل يسير فينظر ومن المحن ان مشايخ المذاهب الاربعة وفقهائهم جزموا بوجوب هدم القباب ونهوا عن الطواف بالقبور ودعاء اربابها بل ودعاء الله عندها ومنعوا من الذبح لها والغلو فيها بل وعن عبادة الله بالصلاحة عندها - 00:11:07

فإذا عمل بمقتضى أقوالهم عامل فإذا عمل بمقتضى أقوالهم عامل والزم بها الناس نسبة هؤلاء الجهال إلى الاستخفاف بالأنبياء والصالحين وإلى مخالفة العلماء لأن العلم في في عرفهم ما هو ما هم عليه من أقوال أسلافهم ومشائخهم من المتأخرین وقد حدثني -

يقبل من يقبل حديثه انه سمع هذا العراقي بالمدينة المنورة على ساكنه افضل الصلاة والسلام يوم قدوم الحاج يقول في مجمع من الناس انما الرجل من يقول حدثني سري ربي لا من يقول حدثنا فلان وفلان فانظر هذا الاستخفاف العظيم برسول الله. ومن المعلوم من 00:11:30 الدين بالضرورة ان من يأخذ عن الانبياء المعصومين -

وعن رسول الله المبلغين افضل واكمel من يأخذ عن سره ووالده. بل هذه الواردات كلها موقوفة مردودة الا بشاهد عدل من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بشاهد عدل من رسول الله صلى الله عليه وسلم يشهد لها بالصحة وانها حق يؤخذ به وقد قالشيخ الطريق الجنيد ابن محمد رحمه الله - 00:11:53

انه لتقع في قلب النكتة من نكت القوم فلا اقبلها الا بشاهدي عدل. من الكتاب والسنة وغالب هذه الواردات التي تخالف الشرعيات

ويشير اليها اهل التصوف والتبعادات انما هي من وحي الشياطين لا عن الله رب العالمين. وبهذا - [00:12:17](#)
ان هذا العراقي وامثاله هم اهل التنقض للرسل التاركون لما جاءوا به وحاصل امرهم عزل الكتاب والسنة في باب الاعتقادات
والعمليات واتباع ما تهوى الانفس من الغلو والاطراء والجهل والضلالات وهذا الاعتراض محسوم من ذلك لا تكاد تجد - [00:12:36](#)
 بكلمة واحدة سيقت على القانون الشرعي والمنهج الممضي وما احسن ما قال شيخ الاسلام فيما كتب على المحصل للرازي محسن
في اصول الدين حاصله من بعد تحصيله جهل بلا دين. بحر الضلالات والافك المبين وما فيه اكثره وحي الشياطين. نعم - [00:12:57](#)
الحمد لله والصلة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد يقول الشيخ عبداللطيف بن عبد الرحمن بن حسن رحمه
الله تعالى في نقضه على هذا العراقي الهالك الضال - [00:13:16](#)

قال قال فصل قال العراقي وهذه المسائل المطلقة كم استحلت بسببها دماء واموال؟ وكم زلت فيها علماء وهلكت رجال وكم انتهكت
فيها حرمة وكم انتهكت فيها حرمة اسلام واعراض وكم استخف فيها بانبياء الله واولياءه فهي في القلوب امراض - [00:13:41](#)
قال الشيخ عبداللطيف رحمه الله تعالى والجواب ان يقال قد صدق هذا العراقي في جملة واحدة من هذه العبارات وهي قوله فهي
في القلوب امراض. ولا شك ان امراض القلوب - [00:14:06](#)

اشد من امراض الابدان ومراد بالمرض هنا مرض الشبهة الذي يدخل تحته مرض النفاق الى ان يصل بصاحبها الى الكفر بالله عز وجل
والخروج من دائرة الاسلام يقول فهي في القلوب امراض ومراده قلوب امثاله وشييعته من عباد الاولياء والصالحين - [00:14:24](#)
فنعم في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون فزعم هذا الهالك ان ما في كلام شيخ الاسلام ابن تيمية
وشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحهم الله تعالى اجمعين - [00:14:47](#)

وكلام ابن القيم قبل شيخ الاسلام ايضا وفيه ان هذه العبارات المطلقة التي اخذت على الشيختين عن شيخ الاسلام ابن تيمية وعن ابن
القيم ان بها استحلت الدماء واستحلت الاموال - [00:15:07](#)

وزلت فيه علماء وهلكت رجال. ولا شك ان هذا من ابطل الباطل ومن اعظم الجهل فكلام شيخ الاسلام كان واضحا بينا وكانت عباراته
محررة تحريرا بليغا فليس في كلامه ما يشكل على العلماء - [00:15:24](#)

وعلى وعلى من في قلبه اصل الاسلام والدين لان كلامه في اصول الدين واصول الدين هي من اوضح الواضحات وانما يشكل كلامه
على من كان في قلبه مرض او كان مخالفًا لمعتقد اهل السنة والجماعة ولما عليه اهل الاسلام - [00:15:46](#)
ولما عليه الرعيل الاول من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن التابعين واتباعهم فهذا الهالك ظن ان وصف المشركين بالشرك
وتکفيرهم بذلك ان هذا من انتهاك من انتهاك الدماء واستحلال الدماء - [00:16:07](#)

ولا شك ان هذا كذب وزور ائمة الاسلام ومشايخ الاسلام عندما كفروا المشركين بالله عز وجل لم يكن تکفيرهم قائم على الهوى او على
اتباع الاهواء او على الافتراء وانما كان تکفيرهم ايامهم - [00:16:28](#)

بنص الكتاب والسنة فهم متبعون سائرون على طريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فالرسول صلى الله عليه وسلم اذا
بعث الى كفار قريش بعث الى قوم كانوا يعتقدون ان الله هو الخالق الرازق المدير المحي المميت - [00:16:51](#)
وكانوا يقررون بتوحيد الروبية كما قال الله عنهم ولئن سأتم من خلق السماوات والارض ليقولن الله وانما كان النزاع معهم مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم او نزاع الرسول صلى الله عليه وسلم معهم كان في تحقيق العبودية لله عز وجل - [00:17:12](#)
ولذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يطوف عليهم ويقول قولوا لا الله الا الله تفلحوا ولذا لما قال لهم قولوا لا الله الا الله تعاظموا ذلك.
فقال وجعل الالهة الها واحدا - [00:17:30](#)

فعلموا ان قوله لا الله الا الله انه يدل على نبذ جميع ما يعبدون من دون الله عز وجل واتبات العبادة لله وحده فلما اصرروا على كفرهم
وعلى شركهم وعلى مخالفتهم لكلمة التوحيد لا الله الا الله - [00:17:43](#)

قاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال امرت ان اقاتل الناس امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله ويغرن محمد رسول
الله ويقيموا الصلاة الزكاة فاعظم ما قوتل عليه الكفار لكونهم اشركوا بالله عز وجل - [00:18:03](#)

وعبدوا الاصنام والاحجار والشجر والملائكة وعبدوا الاولياء. فقد حصل هذا كله من المشركين ولما جعل هذا استحل النبي صلى الله عليه وسلم دماءهم وقاتلهم حتى اسلموا وجاؤوا منقادين الى توحيد الله عز وجل. بعد قيام الحجة عليهم وتبيينها وايضاحها. فمنهم من اسلب السيف ومنهم من - 00:18:19

اسلم بالاستماع والبيان الاستماع لحجج الله عز وجل ولدعوة رسوله صلى الله عليه وسلم فهذا العراقي جعل التوحيد سبب لاستحلال الدماء وجعله وجعل تحقيق التوحيد سببا لاستحلال الاموال وجعل وجعل تقرير التوحيد - 00:18:44

ومعرفته انه زلل العلماء وان فيه زلة العلماء وهلكت الرجال وانتهكت فيه حرمة الاسلام واعراض وهذا كله من الكذب والافتراء فانما قام اهل الاسلام وقام علماء المسلمين الربانيين الصادقين بتحقيق توحيد الله عز وجل وهذا الذي - 00:19:07

اراد ان ينقضه عليه الشيخ عبد اللطيف رحمة الله تعالى فقال هنا واما مسائل العلم والعبادة وافراد الله وافراد الله بالطلب والارادة واحكام الشرك به ودعاء الصالحين والاستغاثة بهم ومحبتهم مع الله واتخاذ - 00:19:30

من دونه يقول بهذه ليست من المسائل الفرعية الاجتهادية التي قد يخفى دليلا فيها الى التقليد. اي ان هذا الجان لم يفرق بين اصول الدين وبين المسألة يصوغ فيها الاجتهد ويصوغ فيها التقليد. اما اصول الدين التي هي دعوة - 00:19:44

الاسلام وهي قول لا اله الا الله ودعوة الناس الى توحيد الله عز وجل فلا يعذر فيها المقلد ولا يعذر فيها الجاهل ولا يعذر فيها المتأول فكل من عبد غير الله عز وجل واشرك بالله سبحانه وتعالى فهو مشرك كافر فهو مشرك كافر. يقول بهذا العراقي لم يفرق - 00:20:04

فانزل مسائل اصول الدين وتوحيد رب العالمين بمنزلة الفروع التي يصوغ فيها الاجتهد والتقليل ويعذر فيها المجتهد والمقلد ولا وليس ولا شك ان هذا آمال خالف لنصوص الكتاب والسنة وأصول اهل السنة. قال كما زعم هذا العراقي - 00:20:25

ان الدماء والاموال استحلت بسبب كلام شيخ ابن تيمية وتلميذه ابن القيم بل المعمول في هذا على نصوص الكتاب والسنة اي ان هذا الجاهل ظن ان شيخ الاسلام محمد عبد الوهاب ائمه كان في ذلك مقلدا لشيخي - 00:20:47

اسلام ابن تيميه ائمه وانه قلده في ذلك وزعم انه بتقليده اياهم استحل دماء المسلمين واستحل اعراضهم واموالهم وهذا من ابطل الباطل. فشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى ائمه سار على طريقة شيخي الاسلام. شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:21:03

في الاخذ عن كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. والا لو قال شيخ والا لو قال شيخ الاسلام قوله من قبل نفسه ولم يبني قوله على دليل لما اخذ بقوله واصبح قوله محل النظر في القبول والرد وانما يؤخذ قوله العالى اذا قال بقول الله - 00:21:23

قول رسوله صلى الله عليه وسلم واستدل على قوله بكلام الله ورسوله فالعالم قوله يستدل له ولا يستدل به وانما يستدل بكلام بالله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. فظن هذا العراقي ان كلام شيخ الاسلام هو الذي - 00:21:43

اخذ به اتباعه في تكفير المسلمين وفي وفي استباحة دمائهم وهذا من اكذب الباطل من اكذب الكذب وابطل الباطل فان اهل العلم عندما كفروا من كفروه لانه كفر بالله عز وجل. ونواقض الاسلام كثيرة ونواقض الاسلام كثيرة التي يكفر بها - 00:22:00

من انتسب للإسلام واعظم ذلك هو الشرك بالله عز وجل فان الشرك بالله عز وجل هو اعظم ذنب عصي الله عز وجل به كما في حدث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه عندما سئل النبي صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله اي الذنب اعظم؟ قال ان يجعل الله - 00:22:20

بل وهو خلقك فاعظم الذنوب هو الشرك بالله عز وجل ثم قال رحمة الله تعالى ايضا في في في مجمل رده فقول هذا العراقي جهل باصل هذه الدعوة النجدية وبحال شيخهم رحمة الله - 00:22:40

والله والله تعالى قد حكى في دماء المشركين واموالهم اي ان حكمه لم يكن تقليدا ولا هو وانما اتبعوا لحكم بالله عز وجل وحكم رسوله صلى الله عليه وسلم. فالله تعالى هو الذي حكى في دماء المشركين وامواله وهي لذلك وضع في كتابه اتم بيان واحسنـه - 00:22:55

كما قال تعالى وقاتلواهم حتى لا تكون فتنـة. وقال تعالى وقاتلوا المشركـين كـافـة. فالله هو الذي امر بقتالـهم وهو

الذى امر ان يقاتل كل من خرج عن دائرة الاسلام كما قال النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ثم - [00:23:15](#)

ومن نازع في دعاء الصالحين وعبادتهم واتخاذ اندادا لله رب العالمين واعتقد عدم دخولهم في مثل هذه الآيات ورأى انه من المسلمين فهذا رجوع الى اصل المسألة والنزاع في مسمى الاسلام والشرك. الذي نازع يقول اما من لم يسمى من عبد الصالحين ودعاهم واتخذهم اندادا من - [00:23:37](#)

من دون الله عز وجل واعتقد عدم دخولهم في مثل هذه الآيات فهذا جاء هذا آجاً جاهل بمعنى الاسلام والشرك وجاء بمعنى التوحيد الشرك لأن الذي لا يفرق بين الاسلام وبين الكفر وبين التوحيد والشرك هو الذي يشكل عليه مثل هذه الآيات. فكفار قريش لم يكفروا [الله عز وجل - 00:23:57](#)

لأنهم لانهم من قريش ولم يكفروا لهم عبدوا حجرا او وثنا او شجرا بصرف العبادة لهذه الاصنام او لهذه الجمادات وان كفراهم الله عز وجل لكونهم صرفوا العبادة لغير الله عز وجل. ولم يفرق ربنا بين بين معبد ومبود. فكل من عبد غير - [00:24:17](#)
الله عز وجل فهو مشرك كافر كما قال تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. فكل من دعا مع الله احد فقد اشرك بالله عز وجل ولا فرق بين ان يكون المدعو ملك مقرب اونبي مرسل فالذي يدعو جبريل عليه السلام كافر والذي يدعو محمد صلى الله عليه وسلم ايضا هو مشرك كافر فلا - [00:24:38](#)

بين ان يكون المدعو جمادا او بين يكون المدعو ولها او صالحها وهذه احد القواعد التي قررها شيخ الاسلام في قواعده الاربع بل لو قيل ان كفار قريش اخف شركا من كفار - [00:24:58](#)

زمان الشيخ تعالى من جهة انهم يشركون بالله باصنام واوثان لم لم تعصي الله عز وجل بخلاف هؤلاء فانهم يشركون باناس فجرة وفسقة من افجر خلق الله عز وجل ولا شك ان الحجر الذي لا يعصي الله عز وجل وهو يسبح لله والاشجار التي لا - [00:25:15](#)
تعصي الله بل هي تسبح له اخف من جهة من يشرك برجل فاجر يعصي الله صباح مساء فعلى كل حال اه تكفيرهم واخراجهم من اصل التوحيد لكونهم اشركوا بالله عز وجل لكونهم اشركوا بشجر او - [00:25:35](#)

وحجر او ما شابه ذلك فيقول هنا والنزاع في مسمى الاسلام والشرك الاسلام هو هو الاستسلام لله بالتوحيد. والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله. فالاسلام اصله الاستسلام. ومن اشرك - [00:25:52](#)

بالله عز وجل فلم يستسلم لله عز وجل ولم يسلم لله عز وجل ولم يسلم توحيده من خدش او من شرك وهذا لا بد ان ان يعرف ما هو الفرق بين الاسلام وبين الكفر وبين التوحيد وبين الشرك. فالشرك هو ان تدعوا مع الله غيره او ان تساوي - [00:26:07](#)
يوقى بالخالق فيما ومن خصائص الخالق وصوره كثيرة قال والكلام له في كشف شبهته وتقرير الدليل على ان هذا هو الشرك المبيح للدم والمال. قال وقد عرفت ان هذا هو اصل الاشكال عندهم ما هو اصل الاشكال عندهم؟ ان - [00:26:27](#)

لم يفرقوا انهم فرقوا بدعوى ان كفار قريش كانوا يعبدون اصناما واحجارا. وهؤلاء يدعون ويعبدون اولياء صالحين هذا فرق الفرق الثاني ان كفار قريش لم يقروا بشهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم. واما هؤلاء فيقرون بان محمد - [00:26:41](#)
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف تشبه هؤلاء بهؤلاء؟ كيف تشبه من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله؟ بمن لم يشهد بذلك وكيف تشبه من يدعوا صالحها ولها بمن يدعوا حجرا وشجرا. اه هذا - [00:27:01](#)

من عظيم جهل اصحاب هؤلاء او اصحاب هؤلاء الشبهة الذين وقعت في قلوب هذه الشبهة الباطلة. فان الله عز وجل عندما كفر كفار قريش كان آئاً كفار قريش يختلفون في عبادتهم. فمنهم من كان يعبد الاحجار ومنهم من كان يعبد الاشجار - [00:27:20](#)

ومنهم من كان يعبد اولياء والصالحين ومنهم من كان يعبد عزيزا ومنهم من كان يعبد الملائكة ومع ذلك كفراهم ربنا سبحانه وتعالى ولم يفرق بين مشرك ومشرك فقال قل يا ايها الكافرون فسماهم كلام كفار فكان منهم من يعبد الملائكة - [00:27:40](#)
ومنهم من يعبد الجن ومنهم من يعبد اولياء ومنهم من يعبد الاحجار والاشجار ومع ذلك كفراهم ربنا سبحانه وتعالى جميعا. واما

مسألة انهم لم ان ان كفار قريش لم يشهدوا ان محمد رسول الله فهذا ايضا ناقض من نواقض الاسلام وسبب لکفراهم ايضا. ومع ذلك
ليس الكفر خاص بهذا ليس - 00:27:59

كفر خاص بعدم الشهادة بل الكفر يكون بما هو اعظم من ذلك وهو الشرك بالله عز وجل. فكل من اشرك بالله فهو کافر. ولو كان يشهد
ان محمدا رسول الله بل عندما تقرأ في كتب احكام المرتد تجد ان من احكام المرتد من يستحل امرا من يستحل امرا محرم معلوم
من الدين - 00:28:22

ضرورة حرمته فهذا الذي يستحل ما حرم الله وهو ينطق بالشهادتين ويصلی ويصوم ويذکر يوحـد الله ايضا ثم بعد ذلك يستحل
الخمر کفر بجماع العلماء ولا يخالف في ذلك احد اي لا يخالف احد ان من استحل ما حرم الله انه کافر بـالاجماع. فإذا كان يکفر من
استحل الخمر لا يکفر من اشرك بالله عز وجل - 00:28:42

اذا كان يکفر من سب النبي صلـى الله عليه وسلم الا يکفر من ومن من من سب الله عز وجل بمساواة المخلوق به سبحانـه وتعالـي لا
شك ان هذا من اعظم - 00:29:07

من اعظم آآ يعني من ابطل الباطن من يعتقد هذا الاعتقاد ويذعـم ان من شهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله وان دعا
الصالحين واشرك بالله انه - 00:29:17

يكفر ويكون مانع کفره وشركـه انه يشرـب الشهادتين نقول هذا من ابطل الباطـل. قال ومنهـج قوله شـو بها القوم؟ اخذ يسوقـ الشـيخ
رحمـه الله تعالى شـبهـ القومـ. فقالـ هذا توسلـ وليس بـدعـاءـ. فقالـوا ما نـفعـهـ عندـ القـبورـ وـعـنـ الـاـولـيـاءـ والـصـالـحـينـ - 00:29:27
هو توسلـ وليس بـدعـاءـ. ومنـهاـ قولـ دـعـاءـ الصـالـحـ وـالـاـولـيـاءـ لـيـسـ كـدـعـاءـ الـاـوـثـانـ. اـماـ قولـهـ هذاـ توـسـلـ لـيـسـ بـدعـاءـ سـيـأـتـيـ الجـوابـ عـلـيـهاـ
مـفـصـلـ لـكـنـ هـنـاـ بـمـعـنـىـ نـقـوـلـ لـيـسـ بـالـاسـمـاءـ وـانـمـاـ العـبـرـةـ بـالـحـقـائـقـ. فـالـاسـمـاءـ هـذـيـ تـسـمـيـهـ توـسـلـ تـسـمـيـهـ دـعـاءـ العـبـرـةـ بـالـحـقـيقـةـ. وـانـ غـيـرـتـ
الـمـسـمـيـ وـسـمـيـتـ بـغـيـرـ اـسـمـ - 00:29:45

فـانـ ذـاكـ لـاـ يـغـيـرـ فـيـ الـاحـکـامـ شـيـئـاـ. فـانـتـمـ عـنـدـمـاـ تـأـتـونـ إـلـىـ قـبـورـ الـاـولـيـاءـ وـالـصـالـحـينـ وـتـسـأـلـونـهـمـ قـطـاءـ الـحـاجـاتـ وـتـفـرـيـجـ
الـکـرـبـاتـ اـنـتـمـ بـهـذـاـ قـدـ دـعـوتـمـوـهـ وـانـ سـمـيـتـمـ ذـلـكـ توـسـلـاـ. فـالـتـوـسـلـ هـنـاـ هوـ منـ الشـرـكـ بالـلـهـ عـزـ وـجـلـ وـهـوـ منـ الشـرـكـ الـاـكـبـرـ - 00:30:05
فالـذـيـ يـسـأـلـ الـاـولـيـاءـ وـالـصـالـحـينـ وـيـدـعـوـهـمـ وـيـرـجـوـهـمـ وـيـذـبـحـ لـهـمـ مـتـقـرـبـاـ وـيـرـجـوـهـمـ تـفـرـيـجـ الـکـرـبـاتـ وـكـشـفـ الغـمـةـ وـازـالـةـ الـهـمـ هـذـاـ
مشـرـكـ بالـلـهـ عـزـ وـجـلـ وـهـذـاـ الذـيـ كـانـ يـفـعـلـهـ كـفـارـ قـرـيـشـ وـمـشـرـكـيـ الـعـربـ - 00:30:25

عـنـ هـذـهـ الـاـصـنـامـ وـعـنـ هـذـهـ الـاـوـثـانـ. فـتـسـمـيـتـكـ اـيـاهـ توـسـلـاـ وـهـوـ وـهـوـ فـيـ الـحـقـيقـةـ وـهـوـ فـيـ الـحـقـيقـةـ طـلـبـ منـهـمـ لـاـنـ التـوـسـلـ التـوـسـلـ الذـيـ
هـوـ اـنـ يـدـعـوـ اللـهـ بـجـاهـ الـصـالـحـينـ اوـ اـنـ اوـ اـنـ يـدـعـوـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ بـحـقـ الـصـالـحـينـ هـذـاـ توـسـلـ بـدـعـيـ لـاـ يـجـوزـ وـلـاـ يـکـفـرـ صـاحـبـهـ -
00:30:40

اما التـوـسـلـ الذـيـ هـوـ اـنـ يـسـأـلـ الـاـمـوـاتـ وـيـدـعـوـهـمـ وـيـرـجـوـهـمـ يـرـجـوـهـمـ كـشـفـ الـکـرـبـاتـ فـهـذـاـ هوـ الشـرـكـ الـاـكـبـرـ المـخـذـ منـ الـاسـلامـ وـلـاـ
يـسـمـيـ توـسـلـاـ وـانـمـاـ يـسـمـيـ دـعـاءـ وـطـلـبـاـ مـنـهـمـ. كذلكـ قولـهـمـ - 00:31:00
انـ دـعـاءـ الـصـالـحـينـ وـالـاـولـيـاءـ لـيـسـ كـدـعـاءـ الـاـوـثـانـ وـالـاـصـنـامـ. ولاـ شـكـ انـ دـعـاءـ الـصـالـحـينـ وـالـاـولـيـاءـ لـيـسـ كـدـعـاءـ الـاـوـثـانـ وـالـاـصـنـامـ منـ جـهـةـ
حـقـيـقـةـ الـمـدـعـوـ فـالـاـصـنـامـ وـالـاـوـثـانـ تـكـوـنـ جـمـادـاتـ وـالـصـالـحـونـ وـالـاـولـيـاءـ هـمـ بـشـرـ وـمـعـ ذـلـكـ لـمـ يـکـفـرـواـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ هـؤـلـاءـ لـكـونـهـمـ دـعـواـ
صـنـماـ وـحـجـراـ - 00:31:17

ولـمـ آـآـ يـکـفـرـ آـآـ مـنـ عـبـدـ الـمـالـكـ لـاـنـ يـعـبـدـ مـلـكـاـ اوـ آـآـ مـنـ يـعـبـدـ اللـاتـ لـاـنـهـ كـوـنـهـ يـعـبـدـ اللـاتـ وـانـمـاـ کـفـرـهـمـ جـمـيـعـاـ لـاـنـهـمـ اـشـرـكـواـ مـعـ اللـهـ غـيرـهـ
وـصـرـفـواـ الـعـبـادـةـ التـيـ هـيـ الدـعـاءـ لـغـيـرـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ. فـلاـ فـرـقـ - 00:31:37

بيـنـ اـنـ تـدـعـوـ صـالـحـاـ وـوـلـيـاـ وـبـيـنـ اـنـ تـدـعـوـ وـثـنـاـ وـصـنـماـ فـانـكـ فـيـ دـعـاءـ هـذـاـ اوـ ذـاكـ قـدـ صـرـفـتـ الـعـبـادـةـ لـغـيـرـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اللـهـ سـبـانـهـ
وـتـعـالـيـ فـلاـ فـرـقـ بـيـنـ مـنـ يـدـعـوـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـيـشـرـكـ بـهـ مـعـ اللـهـ وـبـيـنـ مـنـ يـدـعـوـ وـبـيـنـ مـنـ يـدـعـوـ - 00:31:55
الـاـحـجـارـ وـالـاـشـجـارـ وـالـاـوـثـانـ فـكـلـهـمـ قـدـ اـشـرـكـ بالـلـهـ عـزـ وـجـلـ. قـالـ وـقـولـهـ فـيـ بـعـضـ الـاـدـلـةـ وـالـاـلـيـاتـ هـذـهـ فـيـ الـاـصـنـامـ نـقـوـلـ وـانـ کـانـ وـانـ کـانـ وـانـ
وـانـ کـانـ وـصـفـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ هـؤـلـاءـ بـاـنـهـمـ اـشـرـكـواـ وـکـانـ الـمـخـاطـبـ بـذـلـكـ مـنـ عـبـدـ الـاـصـنـامـ فـانـ الـعـبـرـ بـعـمـومـ الـلـفـظـ - 00:32:15

لا بخصوص السبب. فكل من اشرك بالله يسمى مشرك كما قال تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. وكما قال تعالى وان لا فلا تدعوا مع الله احدا وقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا شبيه ذكره وهي من انكر النكرات نكرة هذه وهي من انكر النكر - 00:32:34
كيرات فكلمة شيء يدخل فيها كل ما يعلم او يصح ان يقول الى العلم. ويدخل في كلمة شيء كل ما كل شيء. جاء المائكة والصالحين والالوين والرسول والانبياء كل هؤلاء يدخلون بمعنى شيء. والله قال ولا تشركوا به شيئا. فقوله شيء وهي لك رجاء في سياق -

00:32:54

النهي تفيد العموم فيدخل في كلمة شيء كل ما سوى الله عز وجل في اه اشراكه مع ربنا سبحانه وتعالى وكان قوله تعالى وان المسائل فلا تدعوا مع الله احدا ايضا يشمل هذا المعنى فان احد كلمة - 00:33:14

فان احد نكرة جاءت في سياق النهي ايضا فتفيد العموم. ثم قال ايضا من شبهم ومنها قول بعضهم المشركون يعتقد لها تأثير يعتقدون لها التأثير والتدبر ونحن نجعلها وسائل وشفاء ونحو ذلك وهذا ايضا قد رده ربنا في كتابه سبحانه وتعالى فاخبر -

00:33:30

ان كفار قريش انما دعوا هذه الاوثان وهذه الاصنام من باب طلب شفاعتهم كما قال تعالى ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. فكان قصد دعائهم وسؤالهم انا تقر لهم الى الله زلفى. والا كفار قريش كانوا يعتقدون ان النافع الضار وان المدبر - 00:33:50
المحي المميت هو الله عز وجل. وان هؤلاء هم شفاء لهم عند الله عز وجل. فلم يعتقد فلم يعتقد المشركون فيها ان انها تدبر او انها تؤثر وانما كانوا يعتقدون فيها انها شفاء وانها وسائل وانها تقر لهم الى الله عز وجل وهذه هي نفس - 00:34:10

الدعوة التي يدعى هؤلاء المشركون في زمن الشيخ ومنها قول بعضهم ان الله اعطاهم الشفاعة ونريد منهم مجرد الجاه والشفاعة وهذا ايضا من ابطل الباطل فالشفاعة ملك لله عز وجل والذي - 00:34:30

اعطاهم الشفاعة بمعنى ان الله يملكونها ايها يوم القيمة نهاك ان تطلب الشفاعة من غيره. ومن طلب الشفاعة من غير الله عز وجل
كم من طلب من النبي صلى الله عليه وسلم وبعد موته او طلبها من صالح بعد موته فقد اشرك بالله الشرك الاكبر لان الشرك كما قال تعالى قل لله الشفاعة جميعا - 00:34:46

والنبي صلى الله عليه وسلم اذا كان بعرصات القيمة وجاءه الناس يسألونه الشفاعة لم يشفع حتى يأذن الله له فيسجد له قدر سبعة
يقول الله ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع - 00:35:06

طلب الشفاعة طلب الشفاعة من المخلوق لا من المخلوق بعد موته هي من الشرك الاكبر المخرج من دائرة الاسلام. فالذي يطلب الشاب محمد صلى وسلم يقول يا رسول الله اشفع لي قد اشرك بالله بهذه الدعوة كذلك من يطلبها من عبد القادر او العيدروس او غيرهم قد اشرك بالله الشرك الاكبر وهذا محل - 00:35:20

بين العلماء وقد نقل الشاب لطيف ان من طلب شفاعة مريم انه كافر باجماع العلماء قال وقولهم ان الله اكرم بالكرامات ولهم ما يشاؤون عند ربهم. وايضا نقول وان سلمنا لك ان للاولياء والصالحين كرامات. وان الله اكرمنهم فان - 00:35:40

فسؤالك ايها وطلب الحاجة منهم ومن الشرك الاكبر. وهذا الجاه الذي تزعمه ان لهم جاه عند الله عز وجل. هذا الجاه ليس لاجل ان اطلب منهم وتشركهم مع الله عز وجل. فالله امرك الا تدعوا الا ايها وامرك الا تبعد الا ايها سبحانه وتعالى - 00:35:57

ثم قال رحمة الله تعالى وقد تكلم شيخنا شيخ الاسلام محمد بن الوهاب في كتابه كشف الشبهة وهم مع الموسوم بكتاب كشف الشبهات. وقد رد على احدى عشر شبهة في كتابه ذلك المبارك العظيم. فقال على اكتف راجعه ان شئت فانه مفيد مع اختصاره ولطافة حجمه ثم قال - 00:36:17

واما من سلم هذا اي سلم ان فعل مشرك زماننا وانه شرك وانه انه من الكفر ولم ينزع فيه وعرف انه شرك الجاهلية العرب عرف حينئذ حكم الاموال والدماء. بمعنى من سلم ان هؤلاء الذين عبدوا الاولياء والصالحين وشارکوا بالله - 00:36:37

غيرة وعرف ان فعلهم هذا هو شرك الجاهلية التي لاجلها كفراهم النبي صلى الله عليه وسلم وقاتلهم واستحل دماءهم عرف حينئذ كيف حكم في اموال ودماء بنصوص الكتاب والسنة الظاهرة المستفيضة فان الله كفراهم واستحل دماءهم واستباح ايضا اموالهم -

قال والشروط المعتبرة كبلغ الحجة وتقدم الدعوة بمعنى ان المشرك الذي وقع في الشرك لا تقام عليه احكام الشرك الا بعد قيام الحجة عليه وبعد تقدم الدعوة له. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ارسل سراياه امرهم - 00:37:18 قبل ان يبدأوا القتال ان يخاطبوا اعدائهم بقولهم اسلموا يدعوهם الى الاسلام فان اسلموا فان لهم ما لنا وعليهم ما علينا فان ابوا الاسلام امرهم بالجزية بان يدفعوا الجزية وهم وهم صاغرون. فان ابوه فيبني وبينهم السيف والقتال وهذا خاص باهل الكتاب. فلا بد ان تتقى الدعوة - 00:37:37

لابد ان تتقى الدعوة لمن اراد ان يقاتلهم المسلم خاصة لمن لم تبلغه الدعوة اما من اما من بلغته الدعوة ووضحت له الداللة فلا يشترط ان تتقى الدعوة بين يدي قتاله اذا اشرك بالله عز وجل واقام - 00:37:57 كفر والشرك بالله سبحانه وتعالى قال والشروط المعتبرة كبلغ الحجة اي بمعنى ان تبلغهم الحجة اما من لم تبلغه الحجة وهو متصل بالشرك وواقع بالشرك فاننا نبلغ حجة الاسلام وندعوه الى دعوة التوحيد فان اقيمت الحجة عليه وبلغت الحجة وبقي على كفره وشركه فانه بذلك تستحل - 00:38:17

يستحل دمه وتستحل امواله ايضا ثم قال بل من وقف على سيرته وما ذكر المؤرخون في بدء دعوته اي من من وقف على سيرة شيخ الاسلام محمد بن الوهاب ووقف على تاريخ دعوته علم - 00:38:41 انه رحمه الله تعالى لم يبدأ القتال احد. وانما قتاله اياهم كان من باب المدافعة والمجازاة على السيئة بالسيئة اما هو فلم يبدأ القتال احد وانما كان يدعوهم الى الاسلام ويدعوهم الى التوحيد وان يعبد الله وحده. وقال وقتل من باب الدفع - 00:38:55 مجازاة على السيئة مثلها. وما حدث بعده او في وقته. بمعنى وما حدث بعده او في وقت من خطأ. بعض المنتسبين اليه فان ذلك لا ينبع اليه لانه ان لم يفعله لم يقره فلا ينسب اليه ذلك. وقد يحصل الخطأ من بعض الاتباع والافراد ويحصل شيء من من آآ - 00:39:15

مخالفة وقد حصل ذلك لرسولنا صلى الله عليه وسلم من اصحابه اسامة بن زيد رضي الله تعالى عنه قتل ذلك الجهنمي عندما قال لا اله الا الله فقال اقتلته بعد ان قال يا رسول الله انما قالها تعوذنا. قال اشقت عند قلبه؟ حتى تعلم اقالة عودة ام لا؟ فانكر النبي صلى الله عليه - 00:39:35

على اسامة عندما قتل ذلك الذي قال لا اله الا الله فهذا خطأ حصل من اسامة بن زيد رضي الله تعالى عنه. كذلك ما حصل من خالد ابن الوليد رضي الله تعالى عنه عندما غزىبني جذيمة وقال اسلم قالوا - 00:39:55 صباحنا صبأنا ولم يحسنوا يقولوا اسلمنا اعمال فيهم السيف خالد رضي الله تعالى عنه فلما اسرروا وقال امر بقتل الاسرى قال ابن عمر لا اقتل من لا اقتل انا ولا من كان معني ما اسرابهم حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال اللهم اغفر لخالد اللهم اغفر - 00:40:11

خالد واداهم النبي صلى الله عليه وسلم حيث ان خالد اخطأ في ذلك قال ومن اشكل عليه امر القتال في زمن الشيخ او على دعوه فهو اما جاهل بحال الاعداء من اشكل واستنكر واستعظم قتال شيخ الاسلام - 00:40:31 لاعدائه فهو اما جاهل بحال الاعداء انهم انما قاتلوا لكونهم اشرك بالله عز وجل او امتنعوا عن اقامة التوحيد وتحقيق التوحيد لله عز وجل والطائفة الممتنعة عن تحقيق التوحيد تقاتل بالاجماع. الطائفة الممتنعة عن واجب من الواجبات. اذا امتنع الطائفة من من الطوائف عن اقامة شيء - 00:40:47

من الواجبات فان على المسلمين قتال حتى يتلزموا بهذه الشريعة. فكيف باصل الدين واسه ورأسه وهو توحيد الله عز وجل؟ فيقول اما بحال الاعداء وما قالوه في الاسلام وما بدلوا من الدين. وما كانت عليه اهل البوادي والاعراض - 00:41:07 من الكفر بآيات الله ورد احكام القرى والاستهزاء بها والرجوع الى سوالف الbadia اي ترك الحكم بما انزل الله وتحكيم سوالف الbadia وتحكيم القوانين الباطلة باطلة فكان حال آآ زمان اول حال اولئك القوم انهم كانوا يشركون بالله عز وجل ويعبدون الاوليات

والصالحين وكانوا ايضا لا يقيمون - 00:41:25

والله ولا يتحاكم الى شرع الله عز وجل وانما يتحاكمون الى سوالف البوادي وما كانت عليه ما كانت عليه قبائلهم وعشائرهم وان كان مخالفها لكتاب الله سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم قال وامثالهم حالا من عرفة ان كتاب الله واحد احاديث رسول عند الحضر. اي ان اهل الbadia يتحاكمون الى سواليفهم - 00:41:45

كان منهم من لا يرفع بكتاب الله ولا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسا ولا يبالي بشيء مما هنالك اي انه معرض عن كتاب الله لا يعمل به ولا - 00:42:05

يتبعه بل يخالفه صراحة ولا شك ان من امتنع عن تحكيم الشريعة وامتنع عن اقامة دين الله وامتنع عن اقامة امر الله وشرع الله وكانت طائفة ممتنعة فانها تقاتل حتى يقام حكم الله وحتى يقام دين الله عز وجل - 00:42:16

يقول هنا ومن فاته العلم اي من جهل حال الشيخ ولم يعرف حاله فحسبه السكوت ان كان يؤمن بالله واليوم الاخر ولا يجوز له ان يتكلم او ان يقدح او ان او ان يعتذر او ان ينكر على شيخ الاسلام رحمة الله تعالى وهو لا يعلم ما حاله. قال ومن خلع - 00:42:34 الدين من عنقه فليقل ما شاء. اي اذا كنت من خلع دين الاسلام من عنقك. وخلعت ريبة التوحيد فانه لا يعني فليقل ذلك ما شاء والله ما يعلم المصير. وانما يستنكر على من ينتسب الى التوحيد. ومن كان من اهل التوحيد ثم هو - 00:42:54

على دعوة شيخ الاسلام ابن الوهاب ثم ينكر عليه شيئا من قتاله او شيئا من استباحة او شيء من تكفيره لمن خالفه وهذا كما اما جاهل اما جاهل بدعة الشیخ واما صاحب هوی واما من خلع رفقة الاسلام من من عنقه وكان على - 00:43:14 دعوة المشركين ومن كان هذا حاله فلا فلا حسافة عليه بذلك. قال فبهذا واما قوله وكم استخف فيها بانبياء الله واوليائه وهذا من اعظم الكذب والافتراء حيث انه نسب ان كلام شیخ - 00:43:34

الاسلام آآ شیخي الاسلام ابن القیم وشیخ الاسلام ابن تیمیة رحمة الله تعالى ان کلامه اطلاق کلامهما ترتب عليه استخفاف بحق الانبياء والرسل وهذا والولیاء وهذا كذب وافتراء قصده الامتهان او قصده آآ عدم - 00:43:53 او قصد استخفاف الاستخفاف بانبياء الله واوليائه هو انهم لا يرون دعاءهم ولا يرون سؤالهم ولا استغاثة بهم فجعل على الشرک بهم استخفافا بهم وهذا من ابطل الباطل. فالنبي صلى الله عليه وسلم عندما قال له رجل ما شاء الله وشئت قال له اجعلت لله ندا - 00:44:09

ما شاء الله وحده وعندما قال بعض من حضر له صلى الله عليه وسلم وقال انت بعض الانصار قالوا انت سیدنا وابن سیده اطولنا طولا. قال قولوا بعض قولكم ولا يستجرئنكم - 00:44:29 انما عبد انا عبد الله ورسوله. وانكر النبي صلى الله عليه وسلم على غير واحد من اصحابه عندما ارادوا ان يعظموه شيئا من التعظيم. الذي يتتجاوز به حدته صلى الله - 00:44:44

وسلم. فهذا الجاهل القبری المشرك داعية الشرک والکفر ظن ان انزال النبي صلى الله عليه وسلم منزلته التي انزله الله ایاها وانه عبد رسول وانه لا يعبد ولا يدعى من دون الله ولا يستغاث به وانما - 00:44:54 يعظم ويعز ويوقر على القدر الذي يناسبه صلى الله عليه وسلم. ظن ان هذا من الاستخفاف به. وان تعظيم واجلاله يكون بدعوته والاستغاثة به والشرك به مع الله عز وجل. فعظم حق المخلوق ونسى حق الخالق. فحق الخالق - 00:45:11 ان لا يعبد معه غيره ولا يشرك به غيره سبحانه وتعالى فهذا هذا الجاهل القبری جعل ان اشرك النبي صلى الله عليه وسلم مع الله عز وجل ان ذاك من تعظيمه. والنبي صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم. وانما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. والنبي - 00:45:31

صلی الله علیه وسلم نھی عن اطرائے وسد ابواب وتعظیمه التي تفظی الى الشرک به صلی الله علیه وسلم ولذا قال لا تجعلو قبری لا تخذوا قبری عیدا وصلوا علی فان صلاتکم تبلغنی حینما حینما - 00:45:51 كنت حینما کنتم بمعنی ان النبي صلی الله علیه وسلم کان یغلق ابواب ابواب الشرک به صلی الله علیه وسلم. اما هذا المفتول وهذا

الجاهل يجعل الاشراك به وجعل دعاءه والاستغاثة به هي تعظيمه صلى الله عليه وسلم وهذا من ابطل الباطل بل نبينا صلى الله عليه وسلم كان من - 00:46:05

للناس انكارا لمثل هذا وكان يمنع اصحابه مما هو دون ما هو دون هذا من باب الا يقع في شيء من التعظيم المحرم والباطل فقال اجعل فقال للرجل عندما قال له ما شاء الله قال ما شاء الله وحده ولا تجعلني لله ندا عندما قال اجعل - 00:46:25
قلت لله ندا او الذي يراه هؤلاء القبوريون ان من منع من دعاء الانبياء والصالح والاستغاثة بهم والانسان بهم في الشدائ والمهمات وانهم لا يدعون مع الله في الحاجات والملمات ولا يذبح - 00:46:45

لهم تقربا ولا يطاف بقبورهم ولا يتوكلا عليهم قد استخف بهم وتنقصا وهم لهم حقهم هذه معنى كلامه واصل هذا انهم لا يفرقون هنا يقول الشاب لطيف واصل هذا انهم لا يفرقون بين حق الله وحق عباده ولا تمييز عندهم في ذلك بين بل في ذلك بل يرون - 00:46:58

استحقاق كثيرا من العبادات المختصة بالله. ولذلك يقول البوصيري في بردته عندما قال فان لم يكن يوم القيمة اخذا بيدي والا فقل يا زلة القدر وهو القائل ايضا فان من جودك الدنيا وذرتها ومن علمك علم اللوح والقلم - 00:47:18
ومنها ايضا قوله لو ناسبت اياته قدره عظما لاحيا اسمه حين يدعى دارسا رمسي وهذا كله من الشرك الذي ينزل محمد صلى الله عليه وسلم منزلة منزلة نافعة الضارة مع الله ولا شك ان من اعتقاد هذا في رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد اشرك بالله الشرك الاكبر وخرج من دائرة الاسلام بمثل هذه العبارات - 00:47:34

والكافية الباطلة فهذه هي هذه دعوة هؤلاء القبوريون انهم جعلوا الرسول صلى الله عليه وسلم يملك النفع والضر فاخذوا يدعونه ويسألون ويطوفون بقبره سائلين سائلين الحاجات ومستغيثين به في الكربات والملمات وهذا الذي نهى عنه نبينا صلى الله - 00:47:54

الله عليه وسلم وهو الذي لاجله قاتل كفار قريش وقاتل العرب قاطبة وقاتل وقاتل الخلق جميعا حتى يعبدوا الله وحده ولا يشرك بالله شيئا. فهوئاء القوم لم يفرقوا بين حق الله وحق عباده ولم يميزوا بينما يجوز ما يجوز للمخلوق وما لا يجوز - 00:48:17
فأنزلوا المخلوق منزلة الخالق وجعلوا للمخلوق ما للخالق من من خصائص وحقوق. وقال هنا وهذا يشبه غلو النصارى في المسيح وقد قال من انكر عليهم عبادة المسيح قد تنقصت المسيح. يقول هؤلاء حالهم كحال عباد المسيح الذي الذين قالوا لمن انكر عليه - 00:48:37

المسيح قد تنقصت المسيح وقلت فيه قولنا عظيمها كما قال ابن العاص واصحاب واصحاب النجاشي لما قدموا عليه بعد الهجرة الاولى اي لما جاء عصر ابن ابي طالب ومن معه - 00:48:58

الى النجاشي ودخلوا في ارضه وقال انت مسلمون في ارضي. قاله ابن العاص قبل اسلامه يا يا عندما قال ايها الملك او ايها يا نجاشي انهم يقولوا في المسيح قولنا عظيمها يعني يقولون فيه هو عبد لله وليس بالله. قال عمرو يا ايها النجاشي ان هؤلاء يقولون - 00:49:11

في عيسى قولنا عظيمها يقول هو عبد لله وليس بالله وعبد لله وليس بالله. فارسل النجاشي عصر واصحابه سالوا عن ذلك فقالوا في فيه فقال الله تعالى فيه وتلى عليه صدرا من سورة مريم فقال النجاشي والله ما زاد المسيح على هذا رضي الله تعالى عنه - 00:49:31
للحملة دقت على قوله وبالجملة من عرف ما جاءت به الرسل من وجوب توحيد الله ونأتي عليه اللقاء القادم والله تعالى اعلم واحكم سورة الروم؟ لا سورة يا عيني صاد. يعني قرأ فواتح سورة - 00:49:51

مريم قرأ فواتح سورة مريم فيها ذكر عيسى عليه السلام وكيف يعني اه مبدأ خلقه عليه السلام الكتاب الروم خطأ ياشيخ. في خطأ عندك كتاب خطأ لا خطأ انما قرأ عليه فواتح سورة - 00:50:13

مريم وليس هو سورة الحديث الذي في دينه اللهم اني ابغى اليك بما صنع خالد شفاؤه ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم برأ من جهة وترجم له من الجهة الاخرى. اه الثانيشيخ اه انت وما تعبدون - 00:50:31

يقصد المعبودين من الراضين او من جملة المرمال هذا لا هنا يقول انتم لا تعبدون المراد به من عبد وهو راضي ومن عبد مما يعذب به العابد. لأن لأن المعبود من دون الله عز وجل اما ان يكون - 00:51:03

حي له آرادة وله حس كالانسان والجن وما شابههم الانس والملائكة والجن هؤلاء من رضي ان يعبد دون الله فهو في جهنم حصى. واما من انكر منهم فاولئك الذين سبقت لهم منا الحسنة او لئك عنها مبعدون - 00:51:21

واما الاوثان كالاحجار والاشجار الشمس والقمر فهذه يعذب بها المشرك بها في نار جهنم تكون سبب في عذابه انه يعذب بها ايضا. فالاحجار تلقى في جهنم هذه الاصنام تلقى في جهنم. والاوثان تلقى في جهنم والاشجار تلقى في - 00:51:40

في جهنم ويعذب بها اهل جهنم التي عبدها الذين عبده من دون الله عز وجل بالنسبة لل سعود الخارجي لو ان الكافر اسلم وعليه جنابة هل يجب ما قبله ام يرتدي بس خلافية بين العلم؟ هل يجب ان يغتسل او لا يجب؟ الصح اذا كان حديث عهد بجنابة - 00:52:01

واسلم انه يغتسل للجنابة يغتسل رفع هذه الجنابة اذا الاصح اذا كان حديث عهد بجنابة يغتسل لما كانت الجنابة بعد عهدها بعيد فالاسلام يجب ما قبله. والسنة ان يغتسل لفعل لفعل عبد الله بن لفعل آثاما - 00:52:30

جاء انه ذهب واغتسل ثم شهد الشهادتين ودخل الاسلام سؤال ثاني كده لكل مرأة المرأة مثلا اذا جنوت وهي على حيض يعني مثلا في الدور الشديد طيب تغتسل غسلا واحدا يكفيهما. اذا كانت المرأة اذا كانت المرأة آآ كانت جنب وآآ اصابها الحيض - 00:52:49

وحال جبابتها فنقول لها اذا اردت ان تقرأ القرآن فلا بد ان تغتسل رفع الجنابة تغتسل لرفع الجنابة لأن الجنابة تمنع من قراءة القرآن للمرأة وتغتسل لحيضها بعد ظهرها. يعني يلزمها هنا غسلان غسل جنابة وغسل الحيض. غسل جنابة لاجل ما يستحل - 00:53:15

هذا الغسل كقراءة القرآن وكذلك ايضا اه دخول المسجد لأن الجوف يمنع من دخول المسجد يقول انا صاحب هذا الاخير يقول انا صاحب نحل ايوه اعاني من مرض النحل يلسعني ولكن النحلة اذا لسعت فيك المفتى. لا في حرج. لانه ما في حل من باب الطب. ولا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:53:38

بحيث ابن عباس الذي عند ابن ماجة وغيره اسناد صحيح انه نهى عن قتل اربع من الدواء نهى عن القتل والدواوب ومنها النحلة النحلة والهدده والسرد والنملة هذه لا يجوز قصد قتلها. فاذا كان من باب الضرورة والعلاج مثلما يفعل النحالون - 00:54:04

قد قد يرخص في ذلك قد يرخص فيه وهو لا يقتله فقط هو فقط يعني يجعل هذه النحلة تلدغه فاذا لدغته وماتت فلا لا يسمى انه قتلة لا يسمى انه قتلة وان كان متسببا - 00:54:23

لكن هنا اقول للمتسبي لا ينزل منزلة مباشر لانه قصد العلاج ولنقصد القتل. وانما المنبع عنه هو قصد قتلها بمعنى ان يضرها او ان يقتلها قاصدا قتلا اما اذا قصد العلاج - 00:54:39

وندغها بهذه الابرة فلا حرج في ذلك اذا كان لي حاجة بين سؤال اخير. الله اعظم من الشرك. نعم. ليس ليس كل قول اعظم من الشرك - 00:54:51

على الله واعظم افتراء على الله عز وجل ان يجعل نفسه الله مع الله هذا من اعظم الافتراء على الله بالجد او او يقول انا رسول الله هذا من ايام الافتراء لكن لو ان شخص تكلم بالعلم وافتى بغير علم وقال على الله ما لا يعلم - 00:55:16

لم ننزل منزلة المشرك واضح وفقط اعظم انما ذكر المحرمات ذكر الشذب القوان تقول على الله ما لا تعلمون. اعظم ذلك من جهة القول على الله بغير علم هو الافتراء على الله عز وجل بان يؤله نفسه او الافتراء على الله عز وجل بان يدعى - 00:55:32

انه رسول اونبي والله اعلم - 00:55:53